

الاتحاد الأوروبي تلقى طلب مساعدات من سورية وأعلن عن مؤتمر للمانحين في آذار | الرئيس الأسد استقبل وفداً وزارياً لبنانياً وتلقى المزيد من الاتصالات والبرقيات من رؤساء دول عبروا عن تعازيهم ومساندتهم لسورية



شعبان؛ نحن نقبل المساعدات من جميع الدول شريطة عدم تسييسها

الحشد الشعبي العراقي أرسل قوافل المساعدات والوقود عبر الحدود؛ حملتنا كبيرة

الوطن
تجاوزت المسألة الأخلاقية والإنسانية الدولية، مأساة السوريين، ولم تصل كل دموع الإغاثة لأذان أصحاب القرار الأميركي حتى الآن، وواصل «القصر» الأميركي منع ما استطاع إليه من مساعدات، فيما الغرب مازال يرى كارتة السوريين بين واحدة ويكثر من خطابات تقديم الدعم وفقاً لهواء السياسة.

وبعد مرور ٧٢ ساعة على الزلزال المدمر وتراجع فرص العثور على ناجين لا تزال فرق الإغاثة السورية توكبها فرق صديقة وشقيقة تحارب الزمن بحثاً عن الناجين، في حين لم تبدأ مطارات دمشق وحلب واللاذقية عن استقبال طائرات المساعدات، كما لم تبدأ قوافل المساعدات الساعية لتقديم ما أمكن من عون ومساندة للمكوبين، مختزقة الحصار والعقوبات التي منعت حصول السوريين على معدات لانتشال ضحاياهم ومستلزمات طبية لمعالجة مصابيهم.

رسائل التعزية والاستعداد لتقديم المساندة لم تبدأ أيضاً وتلقى الرئيس بشار الأسد أمس المزيد منها كما أكد خلال استقباله وفداً وزارياً لبنانياً برئاسة وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بو حبيب، على أهمية التعاون بين لبنان وسورية في جميع المجالات، انطلاقاً من الإمكانيات التي يمتلكها البلدان، والصالح المشتركة التي تجمعهما.

أعضاء الوفد اللبناني نقلوا للرئيس الأسد تعازي وتضامن رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي وجميع أعضاء الحكومة مع سورية، إثر الزلزال الذي تعرضت له، مؤكداً أن هذه الزيارة تأتي لتقديم واجب العزاء وواجب المساعدة، لأن اللبنانيين يعتبرون أنفسهم شركاء بالجنز لما حصل، وعظيم الوقوف مع الشعب السوري في هذه المحنة.

واستعرض أعضاء الوفد للرئيس الأسد الإجراءات والقرارات التي اتخذتها حكومة تصريف الأعمال، من أجل تقديم المساعدة والتنسيق مع المؤسسات السورية التي تعمل على الأرض للإقنذ والإغاثة، وأشاروا إلى استعداد لبنان لفتح المطارات والموانئ لاستقبال المساعدات التي ترد إلى سورية من أي دولة أو جهة.

بدوره شكر الرئيس الأسد الوفد على الإجراءات العملية التي قامت بها الحكومة اللبنانية من أجل تقديم وتسهيل وصول المساعدات إلى سورية، والتي تحقق آثاراً فعلية على الأرض، وتترك أثراً معنوياً لدى الشعب السوري.

الوفد اللبناني الذي ضم وزير الأشغال العامة والنقل علي حمية، ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل هكتور حجار، ووزير الزراعة عباس الحاج حسن، ورئيس الهيئة العليا للإغاثة والأمين العام لوزارة الخارجية والمغتربين، وسنبر قسم الشؤون العربية في وزارة الخارجية والمغتربين، كان التقى فور وصوله إلى دمشق وزير الخارجية والمغتربين فيصل الفهد، وقدم التعازي باسم قيادة وشعب لبنان إلى القيادة والشعب في سورية، متمنياً الرحمة للضحايا والشقاء للجرحى، مؤكداً تضامن لبنان الكامل مع سورية، ووضع إمكانياته إلى جانب الإمكانيات السورية لتجاوز هذه الكارثة.

وأمس أعرب كل من الرئيس التونسي قيس سعيد، ورئيس جمهورية نيكاراغوا دانيال أورتيغا، ورئيس جمهورية أوزبكستان شوكت ميريضاييف، رئيس جمهورية أبخازيا أصلان، ورئيس كوريا الديمقراطية الشعبية كيم جونج، وكاريكين الثاني البطريرك الأعظم كاثوليكوس عموم الأرمن، في رسائل تعزية للرئيس الأسد عن خالص تعاطفهم وتضامنهم مع الشعب السوري في هذه المحنة، والاستعداد لتقديم العون والمساعدة لتجاوز تداعياتها.

وأعرب قداسة الحبر الأعظم البابا فرنسيس بابا الفاتيكان في رسالته للرئيس الأسد عن بالغ الحزن للخسائر الكبيرة في الأرواح التي خلفها الزلزال، قائلاً: إنه سيرفع الصلوات لراحة أرواح الضحايا وتضامن الجهود لإغاثة المتضررين من الكارثة.

كما تلقى الرئيس الأسد مساء أمس اتصالاً هاتفياً من الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد خلاله عن تعازيه وتضامن بلاده مع سورية فيما تعرضت له جراء الزلزال، وأكد أن مصاب سورية هو مصاب للعراق لذلك فإنه سيقدم كل ما يمكنه من مساعدة الشعب السوري والتخفيف من آثار هذه الكارثة.

كذلك تقدم رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني بخالص تعازيه خلال اتصال هاتفي مع الرئيس الأسد، مشيراً إلى استعداد العراق للاستمرار في تقديم العون والمساعدة لدعم جهود الحكومة السورية في عمليات إنقاذ وإغاثة أهالي المناطق المتضررة.

وشكر الرئيس الأسد خلال الاتصالات الإنصاليين مختلف على ما أبدوه من استجابة إنسانية وإرسالهم مختلف المساعدات لدعم المتضررين والمساعدة في عمليات البحث والإنقاذ.

المساعدات متواصلة

بالتوازي تواصل هبوط طائرات المساعدات الحملة بأطنان المساعدات الإنسانية الإغاثية والغذائية والطبية للمتضررين من الزلزال في المطارات السورية وحلب واللاذقية ودمشق الدولي، والمقدمة من الدول الشقيقة والصديقة لسورية، وحطت أمس ست طائرات إماراتية وطائرة عراقية وأردنية وهندية وباكستانية وأرمينية وفنزويلية وليبية وتونسية.

وتزامن استمرار وصول المساعدات عبر المطار مع وصول قوافل المساعدات عبر البر القادمة من العراق، حيث أرسل هذه القوافل الحشد الشعبي العراقي الذي أعلن مدير إعلامه مهدي العفاني في مقابلة مع «المباين» أن حملة الحشد الشعبي كبيرة جداً والهدف منها مساندة الشعب السوري، وأضاف: «لدينا هاجس من الأميركيين بأن يقصفوا أسطول السيارات والشاحنات المتجهة إلى سورية».

التيار الصدري العراقي أعلن بدوره عن حملة إغاثية سيتم إطلاقها اليوم الخميس لدعم سورية في مواجهة الدمار الذي أوقعه الزلزال.

وقال التيار في بيان صادر عن مكتب الشهيد السيد محمد الصدر إنه «تنفيذاً لتوجيهات سماحة القائد مقتدى الصدر ستطلق من مؤسسة مرقد الشهيد السيد محمد الصدر وتخليه يوم غد الخميس حملة «الأشقاء» للمساعدات الإنسانية المتوجهة إلى الإخوة المتضررين من كارثة الزلزال في سورية الشقيقة تضامناً من الشعب العراقي مع الشعب السوري الشقيق».

من جهة أعلن وزير التعصير والإسكان الروسي إيريوك فايزولين استعداد الوزارة لمساعدة سورية في ترميم المباني التي تآتت بعد الزلزال الذي ضرب البلاد أمس الأول.

وأشار فايزولين في تصريحه للصحفيين نقلته وكالة تاس إلى أنه يتم التنسيق في هذا الشأن من قبل وزارة الطوارئ، حيث تم إرسال متخصصي الوزارة إلى سورية، وإذا ما دعت الحاجة فسوف يتم إرسال متخصصين من الجهات الحكومية الأخرى، بما في ذلك من وزارة التعصير والإسكان.

يأتي ذلك في وقت سجل فيه أمس ارتفاع في عدد الضحايا المسجلين في المناطق الخاضعة لسيطرة الدولة ارتفع إلى ١٢٦٢ وفاة و٢٢٨٥ إصابة، وذلك في حصيلة غير نهائية.

فيما أفادت مصادر أهلية في مناطق سيطرة الجماعات المسلحة له «الوطن» بأن عدد الضحايا بلغ ١٤٠٠ وفاة وأكثر من ٢٧٠٠ مصاب.

عطاء السوريين

وأمس واصل السوريون إخراج أفضل ما لديهم وأظهرت انفعالاتهم للوقوف إلى جانب بعضهم في الكارثة التي أتت بهم عن حقيقةهم الأصلية، حيث أطلقت حملات أهلية وتطوعية واسعة لجمع التبرعات، التي شاركت فيها جمعيات أهلية ومؤسسات اقتصادية وشخصيات فنية واقتصادية وحتى طلبة وأطفال المدارس تبرعوا بما لديهم لتصل حصيلة التبرعات لأكثر من خمسة مليارات حتى الآن.

الأمانة السورية للتنمية دعت أصحاب الفعاليات، وكل جهة تمتلك الإمكانيات إلى ضرورة التبرع بالحليب للأطفال الموجودين في المناطق المتضررة لمساعدتهم في البقاء على قيد الحياة، وأعلن مصدر في الأمانة السورية للتنمية، أنه وفور وقوع الزلزال، تم إيقاف كل أعمالها وأنشطتها، واستنفار كامل كوادرها لتقديم العون للمتضررين في كل المناطق التي تعرضت للزلزال، كما وضعت جميع كوادرها منذ اللحظات الأولى بتصريف منظمة الهلال الأحمر العربي السوري؛ لتقديم الاحتياجات الأساسية ضمن استجابتها الأولية للمتضررين في محافظات اللاذقية وحلب وحماة باعتبارها أكثر المحافظات تضرراً من الزلزال.

وخلال تفقده أمس برفقة وزير الأشغال العامة والإسكان سهيل عبد اللطيف والصحة حسن الغباش المواقع المتضررة من الزلزال في حلب أكد رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس أن الدمار الناجم عن الزلزال كبير وخاصة في حلب واللاذقية، مشيراً إلى أن الأولوية الآن لإنقاذ من هم تحت الأنقاض، وقال: «من خلال اطلاعي على الوضع في اللاذقية كانت هناك أضرار كبيرة جداً وقد لجأ لتحديد أماكن مكتوبة، وأمل ألا يكون الوضع في حلب مماثلاً، وإذا كان كذلك فلن نخفي الحقيقة وكل دول العالم في حالات كهذه تعلن مناطق مكتوبة لديها وتترك للعالم التعاطي مع الحالة»، مبيناً أن الحصار والعقوبات تسببا بمعاناة